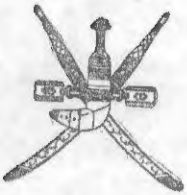

سلطنة عمان
وزارة التراث القومي والثقافة

تراثنا

كتاب في الحج

تأليف
العلامة جاعد بن خميس

العـــدد ٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وبعد :

اذا أراد الانسان الحج فما الذى يؤمر به ، وينبغى له قبل خروجه أن يفعله ، وبعد الخروج أن يقوله ويعمله ؟ أخبرنى عن ذلك .

قال : الذى يؤمر به من قول المسلمين أن يبدأ أولا بالأداء لما لزمه من حقوق الله تعالى ، وحقوق عباده ، فيقضى دينه ، ويتخلص من التبعات التى عليه ، وغيرها مما قد لزمه ضمانه ، ويرد الودائع ، والأمانات مع الامكان ، ويؤدى فرض زكاته وما قد لزمه على رأى من صومه وصلاته .

ثم يوفى نذره ، ويكفر أيمانه ، ويصفى جنانه ، ويهذب

أركانه وينتصل بالتوبة الى الله من كل حوبه ، وما لم يمكنه التخلص فى الحال ، أوصى به على سبيل ما أمره الله .

ويوسع زاده من الحلال ، ليتسع خلقه ، ولا يماكس فى الكراء ويدع عنه المراء ، وليحسن الى رفيقه ، ويستصحب ذا دين وأمانة وعفة ، ومن له دراية ومحافظة لحق الصحبة ان أمكنه فى طريقه ، ويجتنب من الخلق ما يتحمله على سوء الخلق فانه سفر عبادة ، ويحتاج الى وقار وزهادة .

ومع ذلك فلا يؤمن من الطبع وتغيره وانقلابه ، وتكلبه ، وربما خيف عليه كون فساده ، واحالته عن رشاده .

فاذا أعد جميع ما يحتاج اليه ، أو ما لابد منه ، وعزم على السفر الى الحج ، فينبغى له مع الامكان أن يصل أقاربه ، ويودع جيرانه ، ورحمه واخوانه ، ويعتب على من وجد عليه من الناس ممن له حق فى مثل هذا ، ويخلص النية لله تعالى فى جميع أموره ، وليحذر أن يكون مراده بشىء من هذا غير الله ، بل يكون على الاخلاص ، روما للخلاص .

وليكثر من ذكر الله فى كل موطن ، وعلى كل حال من قيام أو قعود أو ركوع ، أو سجود ، أو على جنب فى

مسيره ونزوله ، فلا يتركه فى رحيله ، ومهما أراد الخروج ، فيستحب له أن يصلى لله فى منزله ركعتين ، واذا فرغ منهما أن يقـــول :

اللهم انك افترضت الحج وأمرت به ، فاجعلنى ممن استجاب لك ، واجعلنى من وفدك الذين رضيت وارتضيت ، وكنيت وسميت .

دعـــاء الخروج من باب الدار

فاذا نهض من مقامه ، وأراد الخروج من داره ، قال على الباب :

باســـم الله ، وفى سبيل الله ، وتوكلت على الله ، وأفوض أمرى الى الله ، وما توفيقى الا بالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

اللهم انى أعوذ بك أن أضِلَّ أو أُضَل ، أو أذِلَّ أو أُذل ، أو أظلِم أو أُظلَم ، أو أجهل أو يجهل علىّ .

اللهم انى لم أخـــرج أشرا ولا بطرا ، ولا رياء ولا سمعه ، بل خرجت اتقـــاء سخطك واستجداء مرضاتك ،

وقضاء فرضك ، واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وشوقا الى لقائه •

فاذا مشى قال :

اللهم بك انتشرت ، وعليك توكلت ، وبك اعتصمت ، واليك توجهت •

اللهم أنت ثقتى ورجائى ، فاكفنى ما أهمنى ، وما لا أهتم به ، وما أنت أعلم به منى ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا اله غيرك •

اللهم زودنى التقوى ، واغفر لى ذنبى ، ووفقنى للخير أينما توجهت •

فاذا أراد أن يفارق أهله أظهر لهم المودة والرحمة والرأفة ، والشفقة والرحمة ، ثم ودعهم وداع مشفق عليهم ، كأنه لا يعود اليهم •

فاذا ركب راحلته كيف ما هى ، من دابة فى البر ، أو فلك فى البحر ، فينبغى له أن يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون •

اللهم انى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ، والعمل بما ترضى .

اللهم هوّن علينا السفر ، واطو لنا الأرض .

اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى المال والأهل والولد .

اللهم اصحبنا فى سفرنا ، واخلفنا فى أهلنا ، وارزقنا سلامة الدين والمال والبدن ، وبلغنا بيتك الحرام ، وزيادة قبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

فاذا استوى على راحلته وتمكن ، فينبغى له أن يقول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله . سبع مرات . ثم يقول :

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

اللهم أنت الحامل على الظهور ، وبك المستعان فى جميع الأمور .

واذا سارت به ، فينبغى له أن يقول :

الحمد لله الذى جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ، وحملنا فى البر والبحر ، وزودنا من الطيبات ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا ، سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنـا لمنقلبون ، والحمـد لله رب العالمـين •

اللهم انى وجهت وجهى اليك ، وفوضت أمرى اليك ، وتوكلت فى جميع أمورى عليك ، فأنت حسبى ونعم الوكيل •

واذا علا شرفا من الأرض كبر ، واذا هبط سبح ، وحمد الله تعالى ، واذا نزل فى منزل فينبغى له أن يقول :

الحمد لله الذى بلغنا سالمين •

اللهم ربنا أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين •

اللهم أرزقنا بركة منزلنا هذا ، واصرف عنا شره وبأسه ووباءه ، واذا أقدمتنا من منزل الى منزل فأبدلنا ما هو خير منـه •

ويستحب عند نزوله أن يصلى فيه لله ركعتين ، فاذا فرغ منهما يقـول :

أعوذ بكلمات الله التامات ، التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما خلق .

فاذا جن عليه الليل فيقول :

يا أرض ربى وربك الله ، أعوذ بالله من شرك ، وشر ما فيك ، وشر ما دب عليك ، أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود ، وحية وعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد ، وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم .

وعند رحيله ان قدر أن يودع المنزل بركعتين فليفعل ، وعلى هذا فى طريقه يعمل حتى اذا بلغ الميقات ، فلا يجاوزه الى مكة الا محرما .

واذا أراد الاحرام فيستحب له أن يدهن بدهن لا طيب فيه ، ثم يغتسل بسدر أو خطمى ان أمكنه ، والا توضأ وصلى ركعتين ان لم تكن حضرته صلاة مكتوبة ، وكان فى وقت لا يمنع فيه من الصلاة ، ونوى ما أراد أن يحرم به فقال :

نيتى واعتقادى أنى أحرم بعمرة أو بحجة أو بهما ، طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم يلبى فى مجلسه فيقول :

لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، لبيك بحجة أو عمرة تمامها وبلاغها عليك • وان قرنهما قال : بعمـرة وبحجة تمامهما وبلاغهما عليـك •

وان كان عن غيره قال :

لبيك عن فلان الى آخره •••• ويكون ذلك فى مقـامه ثلاثا ، وان لبى قاعدا أو قائما أو راكبا أو ماشيا على أى حال أجزاه ، ولا بأس عليه فى أول الميقات ، أو فى وسطه أو آخره سـواء •

ثم يمضى متوجها الى مكة ويلبى ، ولا يدع التلبيـة فى طريقه ، وفى قول المسلمين : يؤمر أن يلبى عند قيام الراحلة ، واذا سارت به وبعد فى صلاته ، وعند القيام من النوم ، واذا صعد أكمة أو علا شرفا ، أو هبط واديا ، أو لقى اناسـا •

ويلبى اذا طلع الفجر وفى الأسحار ، وفى الليل والنهار ويلبى اذا كان على غير طهارة ، فان التلبية من شعار الحجيج ، فينبغى له أن يكثر منها ما كان قاعدا أو واقفا ، أو سائرا •

فاذا بلغ الحرم فينبغى له على دخوله أن يقول :

اللهم هذا حرمك وأمنك ، فحرم لحمى ودمى وبشرى على النار ، وأمنى من عذابك يوم تبعث عبادك ، واجعلنى من أوليائك وأهل طاعتك .

ثم يمضى فاذا دخل مكة ونزل بها فحط رحله ، وهيأ لنفسه موضعا يكون فيه ، فيأتى اليه ، وأحرز متاعه وجميع ما يحتاج الى حفظه .

واذا أراد أن يطوف بالكعبة البيت الحرام ، اغتسل بالماء ان أمكنه لطوافه ، والا كفاه الوضوء ، ثم يقصد البيت وعليه السكينة والوقار ، فيمشى بتواضع على فراغ قلب من كل شيء الا الله تعالى ، وما هو مقبل بالحق عليه .

فاذا نظر اليه كبر ثلاثا ، ودعا بما فتح الله له من الدعاء فى ذلة وخشوع وافتقار ، وفى المأثور عن أهل العلم من السلف المشهور .

ويروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا رأى البيت يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم زد بيتك هذا تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة ، وزد من شرفه ، وعظمه وكرمه ممن حجه أو اعتمره تكريما وايمانا وبرا من عبادك الصالحين •

فاذا أراد الدخول من الباب قدم اليمنى وأخر اليسرى ويقول :

اللهم أنت السلام واليك يرجع السلام ، فحينا بالسلام ، وأدخلنا دار السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام •

اللهم اغفر لى ذنوبى ، وأدخلنى أبواب رحمتك •

ويستحب عند دخوله أن يكون دخوله من باب بنى شيبة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم •

واذا دخل المسجد ، ومضى قاصدا الى البيت فيقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر •

اللهم أنت ربى وأنا عبدك ، والبلد بلدك ، والبيت بيتك ، جئت أطلب رضاك ، واتمام طاعتك ، متبعا لأمرك ، راضيا بقدرتك ، أسألك مسألة البائس الفقير ، وأدعوك

دعاء الخائف المستجير ، المضطر اليك ، المستسلم لأمرك ، الخائف من عقوبتك ، المشفق من عذابك ، أن تستقبلنى بعظيم عفوك ، وأن تجود علىّ بمغفرتك ، وأن تعيننى على أداء مفترضاتك •

ثم يحمد الله ويهلله ، ويسبحه ويكبره ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنوبه وللمؤمنين والمؤمنات •

فاذا دنا من الكعبة يقول :

الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام ، الذى جعله مثابة للناس وأمنا ، وجعله مباركا وهدى للعالمين •

فاذا أتى الحجر يقول :

اللهم كثرت ذنوبى ، ومنعنى عملى ، فأسألك فى مقامى هذا ، فى أول مناسكى أن تغفر لى ذنوبى ، وتتقبل توبتى ، وتتجاوز عن خطيئتى ، وتحط عنى وزرى •

ويؤمر أن يستلمه ان قدر بلا إيذاء لأحد ، فيمسحه بيده اليمنى ويقبله ويقول :

اللهم اليك بسطت يدى ، وفيما عندك عظمت رغبتى ، فاجعل جائزتى فكاك رقبتى ، وأسعدنى فى دنياى وآخرتى •

ثم يقف حياله فيحمد الله ويهلله ، ويسبحه ويكبره ، ويكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات •

فاذا أراد أن يطوف نوى ذلك ولاذ بركن الحجر قدر ما لا يرى الباب لاستفراغ الركن فى طوافه بجميع بدنه ، يجعل البيت على يساره ليدخل فى طوافه على يمينه ويقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أسألك ايمانا بك ، وتصديقا بكتابك ، ووفاء بعهدك ، واقرارا بربوبيتك ، واتباعا لسنتك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم •

ثم يمشى ويقول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم •

فاذا بلغ الباب فيقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم اغفر لنا ذنوبنا ، واسرافنا فى أمرنا ، وقنا شحّ أنفسنا ، واجعلنا من المفلحين •

فاذا بلغ الميزاب يقــولُ :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أسألك الراحة عند الموت ، والعفو والتيسير عند الحساب ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، ثم يمشى ويسبح الله ويحمده ، ويهلله ويكبره ، ويقول : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم •

فاذا بلغ الركن اليمانى استلمه ان قدر عليه ، والا أشار بيده اليه ويقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، اللهم انى أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر ، وموقف الخزى فى الدنيــا والآخــرة •

اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار يا أرحم الراحمين •

ثم يمشى ويقـول :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم .

فاذا بلغ ركن الحجر أكمل شوطه فيأتى بالثانى والثالث والرابع كذلك الى السابع فى القول والعمل ، وليحذر أن يدخل شيئا من الحجر فى طوافه .

واذا أتم على هذا سبعة أشـواط من الحجـر الى الحجـر ، فقد أكمله فليخرج من طوافه فيأتى زمزم فيشرب من مائها ، ويصب على رأسه ويقول :

اللهم انى أسألك ايمانا تاما ، ويقينا ثابتا ، ودينا قيما ، وعلما نافعا ، وعملا صالحا ، ورزقا حلالا واسعا ، وشفاء من كل داء ، ثم يرجع فيصلى خلف مقـام ابراهيم عليـه السلام ان أمكنه ولم يمنعه الزحام من الناس عليه ، والا فحيث أمكنه من المسجد الا الحطيم .

واذا فرغ منها يقول :

اللهم يسر لى اليسرى ، وجنبنى العسرى ، واغفر لى فى الآخرة والأولى ، اللهم اعصمنى بألطافك حتى لا

أعصيك ، وأعنى على طاعتك بتوفيقك ، وجنبنى معاصيك ، واجعلنى ممن يحبك ويحب ملائكتك ورسلك ، والصالحين من عبادك .

اللهم حببنى الى ملائكتك ورسلك ، والى عبادك الصالحين ، اللهم فكما هديتنى للاسلام فثبتنى عليه بألطافك وولايتك وتوفيقك ودلائلك ، واستعملنى بسنتك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، وأجرنى من مضلات الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على محمد النبى وآله وسلم .

ثم يأتى الملتزم بين الباب والحجر فيلصق بطنه بجدار الكعبة ، ثم يبسط ذراعيه وكفيه على الجدار ، وقال بعض المسلمين : أن يأتى الحجر فيقوم حياله ، فيحمد الله ويسبحه ويهلله ويكبره ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يقول :

يا رب البيت العتيق اعتق رقبتى من النار ، وأعذنى من الشيطان الرجيم ، ومن كل سوء وخلق ذميم ، وقنعنى بما

رزقتنى ، وقنى شح نفسى ، وبارك لى فيما أتيتنى ، وتوفنى مسلما وألحقنى بالصالحين ، ولا تخزنى يوم الدين •

اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، فحرم شعرى ولحم بدنى ، ودمى وبشرى على النار ، وأمنى من عذابك يوم تبعث عبادك •

اللهم اجعلنى من أكرم وفدك عليك • ويسـأله على الواسع مما بدا له من الحوائج لأمر دينه ودنياه فى هـذ' الموضع من غير تطويل •

ثم يمضى الى الصفا من بابه ، وعند خروجه من الباب يقـول :

اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، رب أدخلنى مدخـل صدق ، وأخرجنى مخرج صدق ، واجعل لى من لدنك سلطانا نصـيرا •

واذا بلغ الصفا صعد عليه قدر ما يقابل الكعبة فيراها ، ولا يعلو عليها فى صعوده ، فاذا صعد قلبه النية للسعى ، وان هو أعلن بها فقال مظهرا بلسانه :

اللهم نيتى واعتقادى أنى أسعى بين الصـفا والمروة

سبعة أشـــواط ، أبدأ بالصفا وأختم بالمروة ، طاعـــة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، وما أشبهه فحسن .

ثم يستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات يرفع بها صوته فى ثلاث مرات ، يكبر فى الأولى ثلاثا وفى الوسطى مثل ذلك وفى الثالثة الأخرى واحدة وهى تمام السبع ، وفى خلالهن يفصل بين مرارهن بما يؤمر به فيهن فى قـــول المسلمين ، يميزهن من التهليل والتحميل ، والثناء على الله تعـــالى ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم والاستغفار لذنبه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، والدعاء لنفسه بلا جهر ، والســـؤال لمـــا بدا له من الحوائج لأمر دينه ودنياه .

ويستحب أن يقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله والله أكبر كبيرا ، لا اله الا الله ، والله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير .

لا اله الا الله إلهاً واحدا ونحن له مسلمون ، لا اله الا الله إلهاً واحدا ونحن له عابدون ، لا اله الا الله إلهاً

واحدا ونحن له مخلصون ، لا اله الا الله إلهاً واحدا فردا صمدا أبديا بديعا مبتدعا ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا .

لا اله الا الله ، أهل التكبير والتحميد والتهليل ، والثناء الصالح الجميل ، لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه ، لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ، لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره المجرمون .

لا اله الا الله ، وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وسلم ، ثم يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات ، ويدعو بما فتح الله له من الدعاء .

وفى الآخرة يقـول :

اللهم استعملنا بسنة نبينا محمد صلى الله عليـه وسلم ، وتوفنا على ملته ، وأعذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن ، يفعل ذلك ثلاثا ، ثم ينحدر من الصفا والمروة فيمشى وهو يقول :

اللهم اجعل هذا المشى كفارة لكل ممشى كرهته منى .

فاذا بلغ العلم الذى يأتى اليه أولا مما يلى الصفا أخذ فى الهرولة ، فرمل وهو يقول :

رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم ، واهدنى الطريق الأقوم ، انك أنت الأعز الأكرم ، وأنت الرب ، وأنت الحكم ، اللهم نجنا من النار سراعا سالمين ، ولا تخزنا يوم الدين •

فاذا انتهى الى العلم الآخر الذى يلى المروة أمسك عن الهرولة ، ومشى رويدا على رسله كما كان من قبل يمشى •

فاذا بلغ المروة صعد اليها مثلما صعد الى الصفا ، وأقبل على البيت فكبر برفع الصوت ودعا بمثل ما كبر ودعا على الصفا ، وقد كمل شوط ، فينحدر منها الى أداء الثانى الى الصفا فيقول على انحداره فى مسيره ، ويعمل على رجوعه على الصفا فى مروره مثلما عمله فى المجىء ، ولا فرق •

وهكذا يفعل فى كل شوط حتى يستكمل أشواطه فى سبع مرات من الصفا الى المروة ، يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ، ثم يبقى على هذا ان كان قرن فى أشهر الحج أو أو أفرد فأهل بحجة ، فيبقى على احرامه الى أن يحلق أو يقصر بعد أن يرمى جمرة العقبة ، الا أنه يؤمر بتجديد الاحرام فى آخر السعر على المروة بعد اتمامه •

فان تركه فلا فساد عليه ، وان كان أفرد فأهل بعمرة وتمتع بالعمرة الى الحج ، فاذا سعى حلق أو قصر ، وأحل ، والحلق أفضل الا أن لا يبقى له من الأيام ما يتوافى شعره ، لقرب الحج ، فيقصر ليحل فيتمتع على الاحلال مما شاء من أنواع الحـلال .

فاذا كان يوم التروية وهو الثامن من ذى الحجة ادهن ان شاء بدهن لا طيب فيه ، ثم اغتسل ان أمكنه فى سدر أو خطمى ، أو بالمـاء ان عدمه ، وليس بلازم عليه ، ولكنه يستحب له مع المكنة ، والا أجزاه الوضوء .

ثم يأتى المسجد فى ثوبى احرامه على وضـوء طاهر البدن والثياب ، فيطوف بالكعبة لخروجه الى عرفة طواف الصدر ، ودعا بمثل ما دعا فى طوافه لقدومه أو عمرته ، ويركع عند الميزاب ان أمكنه ، والا فحيث ما أمكن من المسجد الا الحطـيم .

وقال قوم : يستحب له أن يحرم من مسجد الجن ، وان هو أحرم من الأبطح فلا بأس ، وعلى كلّ حالٍ ، فاذا أراد الاحرام نوى أن يحرم بالحج فلبى ، وان عبر بلسانه عما فى ضميره من اعتقاده فقالَ فىّ الواجب :

اللهم نيتى واعتقادى أنى أحرم بحجة أداء لوجوبها علىّ طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم •

وفى التطوع : اللهم نيتى واعتقادى أنى أحرم بحجة شكرا لله تعالى وتقربا اليه فحسن من القول •

ثم يلبى فى مجلسه فيقول : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك بحجة تمامها وبلاغها عليك ، وان زاد أو نقص فلا بأس •

ثم يمضى متوجها نحو منى ، فيصلى فيها ان أمكنه الصلوات الخمس الأولى ، والعصر والعشاءين والفجر ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك وعلى احرامه •

فاذا نهض من مقامه وسار اليها فينبغى له أن يقول :

اللهم اليك قصدت ، واياك أردت ، فأعطنى سؤالى ، ويسر لى أمرى ، وأصلح لى عملى ، وبلغنى أملى • ويلبى ولا يترك التلبية •

فاذا بلغ الى منى فيقول :

اللهم هذه منى ، وهى ما دللت عليه من المناسك ، فامنن

علىّ فيها وفى غيرها ، بما مننت به على أوليائك وأصفيائك ، وأهل طاعتك ، فها أنا ذا عبدك وبين يديك ، وفى قبضتك •

ولينزل بها للمبيت فيها ، وعليه أن لا يجاوزها فيتعدى الموضع المسمى محسر حتى تطلع الشمس اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله •

فاذا أصبح وطلعت الشمس ، فليدفع من منى الى عرفة ويقـول :

اللهم اليك صمدت ، واياك رجوت ، وعليك اعتمدت ، ووجهك أردت ، فأسألك أن تبارك لى فى وجهتى ، وأن تكفنى فى عرفات حاجتى ، وأن تباهى بى من هو أفضل منى •

فاذا بلغ عرفات فينبغى له أن يقول :

اللهم ارزقنى فى هذا الموضع جوامع الخـير كله ، وأعذنى من جوامـع الشر كله ، وعرفنى فيهـا ما عرفت أوليائك وأهل طاعتك ، واجعلنى متبعا لسنتك وسنة نبيـك محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يقعد فيها ويلبى •

فاذا زالت الشمس ، فليغتسل بالمـاء ان أمكنه ، والا توضأ للصلاة ، واجتهد فى احضار قلبه ، وجمع بين الأولى

والعصر ، ثم ينوى لوقوفه ، وان قال بلسانه مظهرا لما انطوى عليه ضمير جنانه :

اللهم نيتى واعتقادى أنى أقف بعرفة من ساعتى هذه الى الليل ، أداء لفرصه طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم ، فحسن . وان زاد أو نقص فلا بأس .

وفى المستحب له أن يؤمر فى وقوفه ان أمكن أن يكون عن يمين الامام أو عن شماله أو خلفه ، أو حيث أمكنه من عرفات ، فانها كلها موقف الا عرنة ، وموضع الأراك ، والتشديد فى عرنة أكثر ، والاستثناء لها من بين سائر عرفة فى قول المسلمين أشهر ، ويدعو بما فتح الله له من الدعاء بعد أن يحمد الله سبحانه ، ويسبحه ويهلله ويكبره ويثنى عليه برفيع صوت ، الا أنه أخفض من صوته على الصفا والمروة .

ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويسأله ما بدا له من الحوائج ، وعند الصلاة فيؤمر بخفض الصوت على كل حال .

ويستحب له فى وقوفه أن يقرأ الفاتحة والمعوذتين وسورة الاخلاص ، وعشر آيات من سورة البقرة وثلاثا من

آخر سورة الحشر ، ويكثر من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، ثم يستغفر لذنبه وللمؤمنين والمؤمنات ، ويلبى فى خلال ذلك ويدعو بمثل دعائه على الصفا والمروة .

وفى بعض الروايات يسبح الله مائة مرة ، ويهلله مائة مرة . ويكبره مائة مرة ، ويقول : ما شاء الله ، لا قوة الا بالله مائة مرة ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم مائة مرة ، ويقرأ آية الكرسى مائة مرة ، وقل هو الله أحد مائة مرة .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قولى وقول الأنبياء من قبلى عشية عرفة ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى دائم لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير » .

فينبغى له أن يكثر منها ، ومن التضرع والابتهال والتخشع والسؤال بقلب خالص مقبل على الله بالكلية ، ويترك الالتفات الى غيره ، ويلح فى الدعاء ، ويلح فى الطلب له بالمسألة لجميع ما بدا له من الحوائج لدينه ودنياه ، بقول متواصل ، ولا يمل فى هذا الموضع الفاضل ، المرجو فيه على الاناية حصول الاجابة .

فليجتهد حتى تغرب الشمس ولا ييأس ، فانه لموقف عظيم ، والرب كريم ، والرحمة واسعة والفضل عميم •

ولعشية عرفة دعاء طويل ، فمن أراده فليطلبه من آثار المسلمين فانه فيها ، والحمد لله موجود والحق أقول انه ليس فى الدعاء شىء محدود لا يجوز غيره ، ولا مؤقت حتى لا يسع دونه بعرفة ولا غيرها فى الأصل الا ما فتح الله ويسر فيما به على الصحيح يؤمر •

وعلى كل حال فلا بأس فيه بالواسع من القول ، وان كان الأولى ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم •

وأما الوقوف بعرفة فحتى يذهب النهار ، ويدخل الليل بغروب الشمس أجمع ، بدليل الاجماع على ما فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم قولا وعملا لا يجوز خلافهما •

فاذا أفاض بعد غروب الشمس الى جمع فيقول :

اللهم لك أفضت ، ومن عذابك أشفقت ، وفيك رغبت ، ومنك رهبت ، وبك رضيت ، فاقبل نسكى وضعفى ، وارحم تضرعى وقلة حيلتى ، وبعد مسيرى ، وسلم لى دينى ، فاغفر ذنوبى ، واقبل توبتى انك أنت التواب الرحيم •

ويؤخر المغرب ليجمعها مع العشاء الآخرة ، فيصليهما مع الوتر بجمع ، فانه أفضل عملا فيها بالحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ، الا أن يضيق عليه الوقت ، ويخاف فوتها ، فيصليها فى طريقه حيث كان بعد المجاوزة لبطن عرنة مع الامكان ، ويكثر من ذكر الله تعالى فى طريقه ، ويلبى حتى يصل الى جمع وهى المزدلفة •

فاذا بلغ اليهـا فيقـول :

اللهم هذه جمع ، فاجمع لى فيها جوامع الخير كله ، واصرف عنى جوامع الشر كله ، وعرفنى فيهـا ما عرفت أولياءك وأهل طاعتك ، وينزل فيها للمبيت بها الى الصبح •

ومن غيره : ويهيىء سبعين حصاة منها مثـل حصى الحذف ، ويغسله • رجـع •

وان عمل على احياء ليلتها ففى احيائها خـير كثير ، وفضل كبير ، وفى أى موضع كان وقوفه فيها أجزاه ، وان كان الأفضل لمن أمكنه عن يمين الامام ، ثم عن شماله ، ثم خلفه ، فانها كلها لنزوله موقف الا بطن محسر •

واذا أصبح صلى الفجر بغلس ، وأتى المشعر الحرام ، فدعا بمثل دعائه على الصفا والمروة ، أو غيره مما فتح الله

له من الدعاء ، ومما قيل فى ذلك مجملا : أن يحمد الله ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويستغفر لذنبه ، وللمؤمنين والمؤمنات ، ويسأل ما بدا له حوائجه لدينه ودنياه جميعا ، ومما يستحب له أن يقول :

اللهم أنت خير مطلوب ، ومعول عليه ، وخير مسئول ، وخير من عليه النزول •

اللهم ان لكل وفد جائزة ، ولكل ضيف كرامة ، ولكل سائل عطاء ، فاجعل جائزتى فى هذا الموقف وكرامتى ، أن تقبل توبتى ، وتقيل عثرتى ، وتتجاوز عن خطيئتى ، وتجعل من التقوى زادى •

ثم يمضى الى منى حيث ينظر وجوه الرجال ، أخفاف الابل ، ويعرف من عن يمينه وعن شماله ان أمكنه ، ويكثر من الاستغفار لقوله تعالى : (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم) •

ولا يتأخر لغير عذر حتى تطلع الشمس ، فان الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم أولى ، فان أخر كذلك لما فعل النبى صلى الله عليه وسلم ، فليحذر من التعمد لخلافه ، فان فيه الاثم والجزاء فى هذا الموضع على رأى بعض

المسلمين ، فيدع المخالفة ، ويمضى الى منى ، ويلبى قبل طلوعها ، ولا يقطع التلبية .

فاذا بلغ اليها ، وأراد الرمى لها ، فيؤمر بعد طلوع الشمس أن يأتيها من بطن الوادى فيرميها بسبع حصيات .

ومن غير الكتاب : فاذا أتيت جمرة العقبة فأمسك عن التلبية وقل :

اللهم اهدنى للهدى ، ووفقنى للتقوى ، وعافنى فى الآخرة والأولى ، ثم يرميها بسبع حصيات ، يكبر الله مع كل حصاة تكبيرة ، ثم يرمها بالحصيات ، وعلى أثرها فيقول : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا اله الا الله والله أكبر ، وعلى هذا فى الرمى يعمل فى كل حصاة ، حتى يستكمل السبع جميعا ، وفى آخرهن يقول : ولله الحمد ، ثم يقول :

اللهم هذه حصياتى ، وأنت أحصى لهن منى ، فتقبلهن منى ، واجعلهن فى الآخرة ذخرا لى ، وأثنى عليهن غفرانك ورضوانك .

وعند اتمامه الرمى يرجع منها فى الحال مع القدرة من حيث جاء الى رحله ، فيذبح ما كان عليه من نسك الهدى ،

وبعد موته بالذبح على الواسع ، فيحلق أو يقصر ، والحلق أفضل ، وان صلى بمنى فى مسجد الخيف أو غيره صلاة العيد ركعتين من غير تكبير فحسن وفضل ، وليس من اللازم عليه أن يصليهما بمنى ، ويستحب له ان قدر على أن يذبح هديه بيده أن يفعل ، فانه مما يؤمر به •

والذبح أن يضع يده عليه عند ذبحه له ويقول :

باسم الله منك وبك واليك ، اللهم نسكى فتقبله منى كما تقبلت من ابراهيم خليلك ، واجعله فدائى من النار •

واذا حلق أن يقول : اللهم بارك لى فى نفسى ، واغفر لى ذنوبى ، واشكر لى حلقى ، وينبغى له فى قول المسلمين أن يكثر من قول : الحمد لله رب السموات ورب الأرض ، رب العالمين ، وله الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم فى جميع مواقفه •

وان هو مع ذلك أخذ من عفا لحيته ، ونتف ابطيه وقلم أظفاره ، وحلق عانته ، فهو مما يؤمر به فى قولهم ، واذا حلق أو قصر أحل على حال ، فأبيح له جميع الأشياء الا النساء والصيد ، ومختلف فى اباحة الطيب حتى يزور البيت •

ويؤمر أن يعجل الزيارة لأداء الفرض فى هذا اليوم ، وان أخره الى الليل أو الغد ، فلا بأس وأفضله فى قول المسلمين أعجله .

واذا أراد الزيارة لأداء الفرض ، فيؤمر — فى المستحب له — بغتسل لطوافه بالماء ان أمكنه ، والا أجزاه الوضوء ، ثم يأتى البيت فى وضوئه على طهارة من بدنه وثوبه ، فيدخل المسجد من باب بنى شيبة فيما يؤمر به . وليس بفرض ، وعند الدخول ينبغى له أن يقول :

اللهم قد أعنتنى على نسكى فسلمه لى ، وتقبله منى . اللهم انى أسألك مسألة العبد الذليل المعترف على نفسه بذنبه ، أن تغفر لى ذنبى ، وتحسن جائزتى ، وتردنى مفلحا منجحا قد قضيت حاجتى ، فأعطنى سؤلى ، واعصمنى من سخطك فى بقية عمرى ، حتى ألقاك على ما تحب وترضى .

ثم يدخل المسجد فيمضى الى البيت الحرام ، فيأتى الحجر الأسود ، فيقف بقربه ، ويقول عنده من الدعاء والمسح له ان قدر عليه من غير أن يؤذى أحدا ، لأن الاشارة باليد اليه فى موضع الزحام تكفى عن الاستلام ، مثل ما قد مضى ذكره فى طوافه لعمرته ، فانهما فى القول والعمل سواء .

ولا فرق فيما بينهما ، لأن الطواف لا يختلف فى قدوم ولا حجة ولا عمرة •

ولابد له فى طوافه من عقد نية بالقلب قبل الدخول فيه من فرض أو نفل ، وفى هذا الموضع ينـوى به أداء الفرض الذى عليه ، فانه من اللوازم ، وان عبر بلسانه عما نواه فى باله فقـال :

اللهم نيتى واعتقادى أن أطوف بالكعبة البيت الحرام ، لأداء فرض الزيارة سبعة أشواط من الحجر الى الحجر ، طاعة لله ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم زاد أو نقص فلا بأس ، ثم يلوذ بالركن حتى لا يرى الباب ، فيأخذ فى الطواف فيعمل فيه فى كل شوط مثل ما فعله فى طوافه لعمرته حتى يكمل سبعة أشواط غير داخل فى شىء من الحطيم •

فاذا أتمها صلى ركعتين خلف مقـام ابراهيم عليـه السلام بلا إيذاء لأحـد من الناس ، والا فحيث أمكن من المسجد الا الخطم •

وبعد الفراغ منهما ومن الدعاء بما فتح الله له على أثرهما ، فيأتى زمزم ليشرب من مائها ويصب على رأسه ،

ويقول هناك مثلما قاله فى عمرته ، ويمضى للسعى بين الصفا والمروة ، فيخرج اليه من باب الصفا ليسعى فيما بينهما على نية يقدمها له ، أداء لوجوبه عليه ، وقربه الى ربه ، ويعمل ويقول فى هذا السعى مثل ما فعله وأتى به فعمله فى السعى لعمرته ، ولا فرق فى قول ولا عمل .

وقد مضى القول بأنه يؤمر أن يصعد على الصفا والمروة ، الا أنه من المستحب له قدر ما يرى الكعبة لا غير ، وان لم يصعد عليهما بعجز أو منع أقام فى أصلهما ، وأخذ فى السعى فيما بينهما ، ولا بأس .

وان كان لغير علة فقد قصر فى حق الأكمل والأعلى والأفضل ولا شىء عليه ، ثم بعد ذلك يمضى من يومه للمبيت بمنى ورمى الجمار وجوب الرمى ، ولا ينام بمكة ولا يقعد بها حتى يصبح بلا مانع .

واذا سار من مكة الى منى ، وقدم اليها فلينزل بها من وراء العقبة ، ويبقى على حاله فلا يرمى الجمار فى يوم الذخر ، ولا فى غيره من أيام منى الا بعد الزوال ، ويؤمر اذا زالت الشمس أن يغتسل بالماء فيما يستحب له ان أمكنه ، والا أجزاه الوضوء ، وليس بلازم .

ثم يأتى الجمرة التى مما يلى المشرق ، فهى الأولى ، ويجعلها على يساره فيرميها على نية يقدمها بسبع حصيات ، يكبر الله تعالى ، مع كل حصاة تكبيرة ، وآخرهن يقـول ولله الحمد ، ويقـول :

اللهم اجعله حجا مبرورا ، وذنبا مغفورا ، وارزقنا نظرة وسرورا ، ثم يتقدمها فيدعو بمثل ما دعا على الصـفا والمروة ، ويسأل الله تعالى ما بدا له من الحوائج •

ثم يمضى الى الجمرة الثانية الوسطى ، فيجعلها على يمينه فيرميها على نية بسبع حصيات يكبر الله تعالى مع كل حصاة تكبيرة ، ويقول فى آخرهن : ولله الحمد •

ثم يتقدمها الى المسيل فيتجاوزها الى جهة الكعبة ، ويستقبل القبلة فيدعو بما دعا به مع الأولى دعا ، ويطيل ، فانه يؤمر أن يكون وقوفه عندها أطول من الأولى ، فيذكر الله تعالى ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسـلم ، ويدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ، ثم يتقدمها فيأتى الى جمرة العقبة من بطن الوادى •

فاذا بلغ اليها فيقول :

اللهم اهدنى بالهدى ، ووفقنى للتقوى ، وعافنى فى

الآخرة والأولى ، ثم يرميها بسبع حصيات ، يكبر الله مع كل حصاة تكبيرة مثل ما كبره مع الأولى والثانية ، فاذا فرغ من رميها ولى عنها منصرفا ، ولا يقف معها أبدا لذكر ولا دعاء ، وهكذا يفعل فى الرمى فى اليوم الثانى والثالث من أيام منى من الاغتسال والوضوء والرمى ، والمقال بعد الزوال ، ويكبر فيهن بعد كل صلاة .

فان تعجل فى يومين دفن عند جمرة العقبة ما بقى من الحصا ، وراح الى مكة قبل الليل نافرا ولا اثم عليه ، فان تأخر حتى تغرب الشمس ، فلا نفر له فى الليل ، وعليه الوقوف للرمى فى اليوم الثالث من أيام منى ، ولا ألم عليه ، فان نفر لزمه الجزاء ، وكان عليه فى قول المسلمين لكل جمرة منهن دم .

واذا كان اليوم الثالث للرمى من أيام منى ، فقد انقضى أمر الحج ، ولا يرمى بعدهن لمن بقى ، وان رمى على رجوعه الى مكة بعد أن قضى حجة فأتم مناسكه ، فيؤمر أن يلج على ذكر الله لقوله تعالى : (فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا) .

فينبغى له أن يكثر من ذكره امتثالا لأمره ، وأداء لما يقدر عليه من واجب حق شكره ، فانه ما بقى عليه بعد

الرمى للجمار من أعمال الحج شىء من المناسك غير الوداع لمن أراد الخروج من مكة .

ومهما أراد الرجوع الى بلاده فيودع ، ولا يخرجن من مكة حتى يكون آخر عهده وداعا بطواف فى وضوء على طهارة كاملة من الحجر الى الحجر أسبوعا ، فيقصد زمزم فيقضى حاجته من مائها شربا ، وعلى رأسه صبا ، ويدعو فى هذا الموضع بمثل ما به دعا فيه لعمرته .

ثم يرجع الى الملتزم ، فيحمد الله ويسبحه ويهلله ويكبره ، ويثنى عليه ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ، ويدعو بما فتح الله له ، ويسر من غير أن يحد فيه بشىء لا يجوز غيره .

ويستحب له مع المكنة لمن قدر أن يقوم عليه معتمدا على أسكفة الباب بيده اليمنى ، قابضا لاستباره باليسرى ، لاصقا بطنه بجداره ان أمكنه ، والا فيقوم حياله ، ويدعو ويقول :

اللهم لك حججنا ، وبك آمنا ، ولك أسلمنا ، وعليك توكلنا ، وبك وثقنا وإياك رجونا ، فتقبل نسكنا ، واغفر ذنوبنا ، واستعملنا بطاعتك .

اللهم انا نستودعك ديننـا ، وسرائرنا ، وخـواتم أعمالنا ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم •

اللهم اقلبنى منقلب المدركين رجاءهم ، المقبـول دعاؤهم ، المبرور حجهم ، المغفور ذنبهم ، المحطوط خطاياهم ، المطهرة قلوبهم ، الراشدة أمورهم •

منقلب من لا يعصى بعدها لك أمرا ، ولا يحمل لك وزرا ، ولا يركب بعدها لك بُطْلا ، ولا يقتفى جهلا •

منقلب من عمرت بذكرك لسانه ، وشرحت للاسلام صدره ، وخوفت بطاعتك قلبه ، وأسهرت بكتابك ليله ، وأظمأت بعبادتك نهاره ، وأدمعت من مخافتك عينه ، وأحصنت بتقواك فرجـه ، واستعملت بطاعتك أركانه ، وعصمت من المآثم جنـانه •

اللهم انظر الىّ بعين الرحمة نظرة تنفعنى بها فى الدنيا والآخرة ، فانى عبدك وابن عبدك ، حملتنى على دابتك ، وسيرتنى فى بلادك ، حتى أقدمتنى حرمك وأمنك ، فقد رجوت بحسن ظنى بك أن تكون قد غفرت لى ذنوبى ، فان تكن غفرتها فازدد عنى رضا ، وقربنى اليك زلفى ، وان لم تكن غفرتها فمنّ الآن على ّ بغفرانها قبل أن أتباعد عن بيتك ، فهو

أوان انصرافى غير راغب عنك ، ولا عن بيتك ، ولا مستبدل بك ولا ببيتــك .

اللهم لا تجعلْ هذا آخر العهد منى ببيتكَ الحرام ، فاغفر لى ، وارحمنى انك أنت أرحم الراحمين .

اللهم احفظنى عن يمينى ، وعن شمالى ، ومن ورائى ، ومن أمامى ، فاذا أقدمتنى يا رب الى أهــلى ، فاكفنى مؤنتى ومؤنة عيالى ، فانهم عبادك وأنت أولى بهم منى ومن جميع خلقك .

ثم يمضى ويخرج وهو محزون على فراقه لبيت ربه .

فاذا ركب دابته فينبغى له أن يقول :

الحمد لله الذى هدانا للاسلام ، وعلمنا القــرآن ، ومنّ علينا بنبينا محمد عليه الصلاة والسلام .

الحمد لله الذى جعلنا من خير أمة أخرجت للناس ، سبحانه الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون ، آيبون تائبون عابدون ، ولربنا حامدون ذاكرون شاكرون ، والى ربنا راغبون ، وان شاء الله عائدون .

اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر فى الأهل والمـال والولد ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم •

وقد مضى بالرمى والوداع جميع ما عليه من المناسك فانقضى ، وانما هذه لاحقة فضل الله ، والله يؤتى فضله من يشاء من عباده ، فانظر فى هذا كله أيها المريد ، واعمـل بلوازمه وما أردته من نوافله ، والله الموفق من أراده ، وسعى اليه فى طريقه بخير والحمد لله •

فهـذا ما قدر الله لنا من ذكره فى الدلالة لارشاده على أداء العمرة ، وفرض الحج وسنته ووجوبه ونفله من لدن الاحرام لهما الى تمام مناسكهما ، وانا لنرجو أن يكون فيما أوردناه فى هذا الباب من العبارة فى صفة صورة أعمال الحج الظاهرة كفاية من الوصف ، وبالقول لمن كان له أدنى فهم ودراية ، فان فيها لمريده نوع هداية فى تصريح كشف صحيح عن صوره أجمـع حتى عن السوابق فى المقدمات واللواحق بتمامها من غير تعرض لشىء من أحكامها الا ما شاء من قليل ذلك مما جرى به العلم عن غير تعمد منا فى ذكره على التقريب فى جمعها مجـردة على التوالى لمعنى

سهولة حفظها بقدر ما لا يكل برها ، ولا يصعب أمرها ، وعلى كل حال •

فاذا فعل فى حجه وعمرته هذه الخصال ، أو ما يلزمه منها من عمل أو مثال ، فقد أوفى بصورة الحـج كاملة ، وسرها الذى به حياتها ، وقوامها فى ذاتها ، وهو الاخلاص ، لانه هو الموجب على وجوده ودوامه للخلاص ، لأنه لصور أعمال العبادة ، بمنزلة الروح للجسد ، وما تجرد منها عن سره ففى حيز الفساد ، فالحق على كل امرىء ذى بال ، أن يحرص على دومه فى كل حال •

فان كل عمل خلا من سبره فعناء وكونه فهباء ، ولعزة وجوده فى الناس قـل الحاج وان كثر الركب ، فان سر الحج ، ولبـاب العج والثج ، ومن لم يكن له من أنوار أسراره نصيب ، فهو فى الحقيقة ممن رج فى طريقه كأن لم يحج ، والتارك لمـا لا يتم الا به ليس بمخلص حقا لتركه بعض ما عليه •

ومثل ذلك من أراد به على اتمامه غير الله تعالى ، لأن المشاب غير خالص ، والدين لا يتم فيصح فى كونه الا بكماله ، ومن كان مقيما على شىء من المعـاصى بارتكابه لكبيرة أو اصراره على صغيرة ، فعمله مردود عليه لفساده ،

لأن الله لا يقبل من أعمال عباده الا ما خلص لوجهه من جميع المفاسـد .

فليحذ أن لا يكون من عليه ، وما يسعى فى عمله الا الجهد والعناء ، والنصب والشقاء مع ما وراءه من الدمار فى دار البوار ، جهنم يصلونها وبئس القرار والعياذ بالله منها ومن كل عمل يهدى اليها ، انه كريم .

بـاب

زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسئل عن زيارة قبر النبى صلى الله عليه وسلم أفرض هى أم لا ؟ وهل على من أتى المدينة من غير أهلها لمعنى الزيارة أن يحرم مثل مكة قبل أن يدخلها ؟ وكيف يعمل من بلغ اليها فيقول من أراد الزيارة أخبرنى بجميع ذلك ؟

قال : أخبرك لا انها من الفرائض ، وانما هى على شرفها من أجل الوسائل فى طلب الفضائل ففى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « من زارنى ميتا كمن زارنى حياً » أفيرغب مع القدرة وزوال الموانع عن زيارته غير من سفه نفسه ، ولم يبال فانه من حظه .

الا أنه فيما يؤمر به من حج وقضى حجه فأتمه ، أن يبادر من مكة مع قدرته بالرحيل الى يثرب لزيارة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا يرغب عن فضلها فيتركها لغير مانع ، فيكون ممن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من حج ولم يزرنى فقد جفانى » وعلى هذا يكون من العقلاء ، فيعد بالحق من الفاضلين النبلاء من رضى لنفسه أن يكون لرسول الله من أهل الحق ، فيعد من الجهلاء الذين خلو من حب المصطفى •

فان من تصور فى باله ، ودشىء أحب لوصاله ، ومن ادعى حب المختار ، على ترك المزار ، لا لمـانع بعد أن حج . فكأنه أدنى للكذب ، وان تصور فى نفسه فهو شىء لا حقيقة له ، لأن من ولج سر حبه فى سويداء قلبه ، فلابد من أن يهيج بالقلب لواعج نيرانه ، فتسرى بأنوارها فى جميع أركانه ، حتى تحركه من مكانه ، فينهض به مع القدرة ، فيجد على وجده فى السعى أو بالجهد البالغ طمعا فى الوصـال على شرفه •

لأنه يحظى بلذة ذوقه ، فلايزال على بعد المزار يتردد فى الزيارة ، ويقطع الفيافى والقفار ، حبا له ، وشوقا الى لقائه ، حتى ينتهى اليه فيبلغ نيل مأموله ، أو يقطع به عن دركه مانع له قبل وصوله •

وهذا هو الحق ، فليدع الدعوى لحبه من حج ولم يزره مختارا ، فان المحب لمن يهواه زوار ، وان شطت به الدار ، وليحذر على زيارته أن يكون فى حينه مخالفـا له

فى شىء من أمر دينـــه ، فان المحب له من يستضىء بأنواره ويتبع سبيله ، فيعمل بمقتضى آثاره ، فلا يخالفه عمدا على حال فى أمر ولا نهى ، فان المخالفة على سبيل المعاندة من الأسباب الموجبة للمباعدة •

لأنهـــا من دواعى القلى ، ومن لوازم المحبـــة على وجودها شرطا فى دوامها ، مراعاة ما يرضى به المحبـــوب ويكرهه ، ليعمل بما يرضى ويهمل ما يكره ، ويؤثر على هوائه ما فيه رضاه اذا كان يكرهه فلا يرضى به عنه ، ومن لم يكن على هذا فليس من أهل وداده •

وان تصور جهلا فى فؤاده ، فليحذر أن يكون فى شىء من أمر دينه على خلافه ، فان الزيارة على هذا لا تزيده من ربه الا مقتا شديدا ، ولا من شفاعة الرسول وقربه الا بعـــدا بعيـــــدا •

ولا يستحى من رسول الله عاقل أن يلقاه على خلاف ما هو به وعليه فى حياته ، وما تركه ميراثا لأهل التقى من أمته بعد وفاته ، بلى والله أحق أن يستحى منه ، فان اتباع النبى وحبه ، والعمل بما أتى كله ، وسيلة الى الله لرضاه لا غيره ، فهو المطلوب حقا ، والمعبود صدقا •

ومن الواجب فى حقه عليه أن يصدق الرجعى اليه ، فيتوب اليه من جميع ذنوبه ، ويتبع الرسول فى كل حال على دؤوبه ، ويلح فى الطلب فيلح فى السؤال له من وجوده أن يسبل عليه بعفوه ثوب الصفح عن زلله فى حوبه ، فيسدل عليه ستر المغفرة عن ظهور عيوبه ، قبل الحج ، وعند الدخول فيه ، وبعد أن يقضى حجه ، ويجتهد فى أن يطهره من كل رجس يكون فى القلب والنفس ، حتى تذهب على كل آكد آره ، ويخلص للخلق فتضىء أنواره .

ويصير طاهرا من جميع الذنوب كيوم ولدته أمه ، فيصلح من الخلق لخدمة الحق تعالى ، ويصلح الزيارة فتصح له لوجود قربه ، فى طاعة ربه ، وعندها فيخرج من مكة فى طلب الزيارة الى المدينة ، فيمضى ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيكثر فى طريقه من الصلاة عليه ، حتى اذا دنى من المدينة ، ورأى جدرانها وأشجارها وحيطانها ، فينبغى له أن يقول :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم : (ما كان لأهل المدينة ومن حولها من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخصمة فى سبيل الله

ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجـر المحسنين • ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كُتبَ لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) •

اللهم ان هذه بلدتك التى اخترتها لرسولك فى حيـاته مأوى ، وجعلتها له بعد مماته مثوى ، وقد جئت اليها لزيارته طلبا لرضـاك عنى ، أنت ربى ، فأعطنى مرادى ، ووفقنى لسداد رأيى ، واشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى واحلل عقدة من لسان سرى ، وأعنى على أداء واجب حق زيارته ، وتقبلها منى •

واجعلها لى وقاية من كل سوء ، ومن كل عمل يهدىَ الى البوار ، يا من يعلم أعمالى وما يضمره بالى ، ولا يخفى عليه شىء من أحوالى ، أنت حسبى ونعم الوكيل •

فاذا أراد أن يدخلها فيقولَ :

باسم الله ، وفى سبيلَ الله ، وعلى ملة رسولَ اللهَ ، اللهم وفقنى لمـا تحب وترضى ، وعافنى فى الآخرة والأولى ، يا كريم يا عظيم يا منان •

فاذا دخلها فيؤمر عن سيره بين سككها أن يقول : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم • فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) •

وينبغى له أن يحضر فى قلبه ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ، فيشعر فى نفسه أن تلك البقاع وتلك المسالك والمواضع التى بلغ اليها ، وصار يطأ عليها ، ويسلك فيها بمن الله عليه ، هى مواقع أقدام النبى صلى الله عليه وسلم ، ويمثل فى قلبه أنه كيف يمشى على تردده أيام حياته فى طرقها وبقاعها ، عسى أن يخشع قلبه ، فتخضع جوارحه حتى يمشى فيها بتواضع على وقار وسكينة من ربه ، ولاسيما عند دخوله من باب المسجد الى تلك الروضة المباركة التى اختارها الحق ، لمدفن أفضل الخلق ، فانه أولى به فى أدبه •

وفيما يستحب له فيؤمر به مهما أراد الزيارة أن يغتسل بالماء ان قدر عليه ، ويلبس أفخر ثيابه الطاهرة ، فيتوضأ ويتطيب ، ولا أعلم أن عليه فى قول المسلمين لمعنى الزيارة احراما ، والذى يؤمر به ما قد ذكرناه تعظيما لشأن رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واذا أراد أن يدخل المسجد تلى على الباب هذه

الآيات المقدم ذكرها ، فيدخل على حضور قلب ، وجمع همة ، ليس له التفات الى شيء من تسليم على أحد ولا غيره فى قصده سوى القبر •

واذا انتهى اليه استدبر القبلة فى اقباله عليه ، ويكون تلقاء وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيلصق منكبه الايسر بالاسطوانة التى عند رأسه ، ويستلم الركن فيقبله ، ويتأخر قليلا قدر ما يكون القنديل الذى فى القبلة على رأسه ، فيشير بيده اليمنى اليه ، ويسلم عليه ، فيقول :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا ولى الله ، السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خير خلق الله •

السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا بشير ، السلام عليك يا نذير ، السلام عليك يا طاهر ، السلام عليك يا مطهر ، السلام عليك يا قائد الخير ، السلام عليك يا فاتح البر ، السلام عليك يا نبى الرحمة ، السلام عليك يا هادى الأمة ، السلام عليك يا أكرم من ولد من أولاد آدم أجمعين •

السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا رسول رب العالمين ، السلام عليك قائد الغر المحجلين ، السلام عليك أيها النبى الأمى ورحمة الله وبركاته ، وعلى أصحابك الطيبين ، وأزواجك أمهات المؤمنين •

أنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأنك عبده ورسوله ونبيه ، وخيرته من خلقه وصفيه ، وأنما جئت به هو الحق من الله تعالى من مجمل ومفصل ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ، وأنك بلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت عدوك ، وهديت أمتك ، وصدعت بأمر ربك ، وعبدته كما أمرك حتى أتاك اليقين •

صلى الله عليك حيا وميتا ، وعلى أهل بيتك الطيبين ، وأصحابك الطاهرين ، وجزاك الله عنا أفضل الجزاء وأطيب وأكمل ما جزى نبيا عن قومه ، ورسولا عن أمته ، وذكرك بأحسن ما يذكر به الذاكرون ، وسلم وبارك وفضل وكرم ، وشرف وعظم •

ثم انه يتقدم فيجعل وجهه مع الحائط تجاه وجهه صلى الله عليه وسلم ويقول :

السلام عليك يا رسول الله ، أنا فلان بن فلان ، جئتك من أرض كذا ، من بلد كذا ، زائرا لك ، ومسلما عليك ، ومستشفعا بك الى ربى ، أن يحط عنى وزرى ، ويغفر ذنوبى ويستر عيوبى ، ويعصمنى فيما بقى من عمرى ، ولا يكلنى الى نفسى ، ولا الى أحد من خلقه طرفة عين ، ولا أقل ولا أكثر ، فكن شفيعى يوم الدين ، صلى الله عليك وسلم تسليما كثيرا •

ثم يتأخر عن يمينه قليلا فيقول :

السلام عليك وعلى وزيريك وناصريك وصاحبيك ، ومشيريك وأنيسيك ، وضجيعيك •

ثم يتأخر عن يمينه قليلا حتى يكون مع تأخره الأول فى مقدار ذراع ، فيسلم على أبى بكر ، فان رأسه بحذاء منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :

السلام عليك يا خليفة رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر الصديق ، السلام عليك يا عبد الله ، السلام عليك يا عتيق ابن أبى قحافة ، السلام عليك يا شيخ الافتخار ، وميزان الوقار ، والصاحب فى الغار ، السلام عليك أيها الشيخ الجليل ورحمة الله وبركاته •

ثم يتأخر قليلا بقدر ذراع ، فيسلم على عمر ، فان رأسه بحذاء منكب أبى بكر رضى الله عنهما ، فيقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أبا حفص ، السلام عليك يا عمر بن الخطاب ، السلام عليك أيها الفاروق ، السلام عليكما يا وزيرى رسول الله ، والمعاونين له على القيام بأمر الدين فى حياته ، والقائمين فى أمته بالعدل بعد وفاته ، تقتفيان آثاره ، وتعملان بسنته ، وتسلكان مناره ، السلام عليكما يا شيخى الاسلام ورحمة الله وبركاته ، جزاكما الله عنا وعن نبيكما ، وعن الاسلام خير الجزاء وخير ما جزى وزراء نبى على دينه .

ثم يتقدم الى مقام النبى صلى الله عليه وسلم فيصلى ما بدا له خلف الأسطوانة المخلقة ، فيجعلها بين يديه قدام التى تليها ، ومنكبه الأيسر مما يلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم بارزا عنها ، ومهما فرغ من صلاته ، فيؤمر أن يقوم فيلصق منكبه الأيمن بالمنبر ، ويأخذ الرمانة الداخلة بيده ، فيحمد الله ، ويثنى عليه بما هو له أهل ، ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فيقول :

اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ، ورسولك وصفيك ،

وأمينك على وحيك ، وخيرتك من خلقك ، كأفضل ما صليت على أحد أنبيائك ورسلك ، وأهل الكرامة عليك ، وسلم على محمد ، وعلى آل محمد ، كما سلمت على نوح فى العالمين ، وبارك على محمد ، وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد •

وينبغى له أن يكثر من الصلاة ، ويسأل الله بعدها ما بدا له من الحوائج كلها ، ويختم سؤاله بمثل هذا فيقول :

اللهم كل حاجة هى لى سألتكها أو لم أسألكها ، علمتها أو لم تعلمها ، أسألك بحق نبيك الطيب وقبره المبارك أن تتولى نجاح حوائجى كلها ، قليلها وكثيرها ، صغيرها وكبيرها ، يا أكرم الأكرمين ، وأرحم الراحمين •

وان أتى بغيرها فى صلاته على النبى صلى الله عليه وسلم فزاد فيها ، أو فى التسليم ، أو نقص منهما فلا بأس ، فانه شىء غير مؤقت ، ولا محدود بشىء فى الأصل ، حتى لا يجوز فيه غيره ، ولكنه ينبغى له أن يكثر منهما ومن الركوع فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

ففى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« الصلاة فى مسجدى هذا فعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا ما فضل البيت الحرام ، والصلاة فى المسجد الحرام تعدل مائة صلاة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

فينبغى له أن يكثر منها ومن الصلاة على النبى ما استطاع ، وان قدر على أن يصلى كل يوم خلف اسطوانة فهو مما يؤمر به وهن ثلاث ، ففى اليوم الأول يصلى خلف الأسطوانة المخلقة ، وفى اليوم الثانى خلف التى تليها مما يلى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى اليوم الثالث فيصلى وراء التى خلف المقام ، وبعد الفراغ من الصلاة فيدعو بما بدا له من الحوائج لأمر دنياه وأخراه ، ويختمه بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم .

وان وافق الأربعاء والخميس والجمعة ، وقدر على صومهن فهو مستحب مما يستحب له ، وان قدر على أن يأتى البقيع لزيارة ابراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم وابنته فاطمة الزهراء ، وعمه العباس ، وعمته صفية وغيرهم من ذوى الفضل والسابقة فى الاسلام ممن قبر بها ، وأن يتوضأ من بئر أريس ويشرب من مائها ، فيصلى بمسجد

الفتح ، ومسجد قباء وغيرها من المساجد فيها ، فعل ذلك بعد أن يصلى الصبح فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم •

وبعده فيرجع فيصلى الظهر بمسجد الرسول لا فى غيره لئلا يفوته شىء من الصلوات فيه ، ولا يأتى المسجد الا ويسلم على النبى صلى الله عليه وسلم أولا ، وعلى أبى بكر ثانيا ، وعلى عمر رضى الله عنهما ثالثا مادام بالمدينة قائما •

واذا عزم على الرجوع وأراد أن يسافر عنها فيخرج منها ، فيؤمر مع المكنة أن يغتسل بالماء ، وليس بلازم ، ولكنه مما يستحب له تفخيما لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يأتى المسجد فيعمل لوداعه فى تسليمه على على النبى ، وعلى أبى بكر وعمر ، ومثلما فعل فى الزيارة لقدومه ، الا أنه بعد أن يسلم عليه وعلى وزيريه يؤمر أن يرجع من تأخره عن محاذات رأس النبى صلى الله عليه وسلم لمعنى التسليم على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، فيقوم على رأسه صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة بين القبر والاسطوانة ، فيحمد الله تعالى ويثنى عليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول :

اللهم انك تقول وقولك الحق : (ولو أنهم اذ ظلموا

أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) فقد سمعنا قولك ، وأطعنا أمرك ، فها نحن بين يديك ، قد جئنا الى نبيك ظالمين أنفسنا ، مقرين بذنوبنا ، معترفين بخطايانا ، نادمين على ما كان منا ، تائبين من زللنا ، فنستشفع به اليك ، لأن تحط به عنا ما أثقل ظهورنا من أوزارنا ، فتب علينا وكفر عنا سيئاتنا ، وشفع نبيك هذا فينا ، وتوفنا على ملته ، وارفعنا بمنزلته عندك انا هدنا اليك •

اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رءوف رحيم •

فاذا انتهى الى الباب ليخرج قدم اليسرى فيقول :

اللهم صل على محمد النبى ، وعلى آل محمد الرسول الأمى ، ولا تجعل هذا آخر العهد منى بقبر نبيك •

اللهم حط عنى وزرى ، واصحبنى فى سفرى ، وارزقنى السلامة فى دينى ونفسى ومالى ، ويسر لى رجوعى سالما فى أهلى سالمين ، يا أرحم الراحمين •

فاذا خرج ومضى ، فينبغى له فى رجوعه أن يقول

ما يروى فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا قفل من غزو أو حج أو غيره يكبر الله على كل شرف من الأرض ثلاثا ويقول :

لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت ، وهو حى لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ، آيبـون تائبون عابدون ساجدون ، لربنـا حامدون ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، وكل شىء هالك الا وجهه ، له الحكم واليه ترجعون .

وينبغى له فى طريقه أن يلهج بذكره ، ويلح على حمده وشكره ، ولا يزال على ذلك ، حتى اذا قدم بلاده ، وأشرف عليها ، ونظر اليها ، أن يقول :

اللهم اجعلها لى قرارا ، وارزقنى فيها حسنا ، وتوفنى مسلما ، وألحقنى بالصالحين ، ولا تخزنى يوم الدين .

فاذا بلغ اليها ، ونزل بها فينبغى له أن يأتى المسجد ، فيركع فيه لله تعالى ، وعلى فراغه فيقول :

الحمد لله رب العالمين ، الذى بلغنا سالمين ، اللهم زدنى منك هدى ، وبصرنى من العمى ، وأعذنى من مضلات الهوى ،

وأعنى على أداء شكرك ، والقيام بحقوقك وأمرك ، وقونى على القيام بالدين والاسلام قولا وعملا ، فانى لا أرضى به بدلا ، ولا أبتغى عنه حولا ، فثبتنى عليه ، وزدنى منـــه ، فى كل نفس ، وطهرنى من كل دنس ، حتى ألقاك بقلب سليم ، من كل شىء الا منك يا كريم •

ثم يمضى الى منزله ، فاذا دخله فيقول : توبا توبا الى ربنا لا يغادر حوبا •

تم الكتاب فى الحج والزيارة تأليف الشيخ العالم أبى نبهان جاعد بن خميس •

نفع الله بعلومه من جميع المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين •

هذا دعاء لعشية عرفة نفع الله به

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ان هذه عشية من عشيات رحمتك ، وساعة من ساعات مغفرتك ، تسمع فيها التضرع والبكاء ، وتجيب فيها الدعوة والنداء ، وهؤلاء وفود الحجاج ، قد جاءوا من كل مسلك ومنهاج وقطعوا الأودية والفجاج وركبوا الأخطار فى اللجج والأمواج .

ابتغاء رضوانك ، ورجاء غفرانك ، يطلبون منك الصفح عنهم ، ويأملون منك القبول منهم ، يا سميع الدعاء ، يا جزيل العطاء ، يا منيل النوال ، يا عظيم الجلال ، يا عزيز السلطان ، يا جسيم المن والاحسان .

يا من لا ينقص جوده كثير عطائه ، ولا يضن بالمستجير رحب فنائه ، ولا يطرد عن بابه طلاب رجائه ، ولا يشقى بدعائه أهل دعائه .

أنت ربنا ، غايتنا اليها المنتهى ، ونهاية حاجتنا التى ليس لنا عنك بها غنى ، فاجعل آمالنا صادقة ، وأعمالنا اليك

صاعدة ، وحاجتنا بالنجح من عندك راجعة ، وحلاوة ذكرك بقلوبنا واقعة .

يا كريم انا بك لائذون ، ولرحمتك منتظرون ، ولا غنى لنـا عن رفدك ، ولا عوض لنا عن فضلك ، فاذا منعت فالى من غيرك نفزع ، وممن سواك نطمع ، والى من نذهب ، والى من نرجع .

من ذا الذى يفتح بابه ، ولا يرفع حجابه ، ويجـزل ثوابه ، أنت الله ذاك يا جواد ، وأنت ذاك يا رب العباد . إلهنا لا يزيد فى ملكك انتقامك منا ، ولا ينقص سلطانك عفوك عنا ، وها نحن عبادك بين يديك ، ومن خشيتنا منك قد هربنا اليك ، ودلتنا عواطف الرجاء منك عليك ، قد ركبت الذنوب رقابنا فأذلتها ، وجثمت على الصدور فأثقلتها ، وخالطته الآمال فطولتها .

ونحن يا ربنا خائفون أن تذهب بنا الأعمار ، وتنزل بنا الأقدار ، ونحن فى أبعد أمل وأطول ، وأعز ما كنا عليه وأغفل ، اذ المنية بنا واقعة ، ولأيامنا لابد قاطعة ، وهذا اليوم يوم النوال ، والوقت الذى كنا تمد اليه الآمال .

وقد وقفنا بين يديك ، ومددنا أيدينا الخاطئة اليك ،

ونسألك أن تعفو عنا وتصفح ، وتجود لنا وتسمح ، وتأذن لأبواب الاجابة أن تفتح ، فاغفر لنا الذنب العظيم ، وتجاوز بفضلك يا كريم •

اللهم انا اليك نعتمد ونتوكل ، وبكرمك نثق ونعول ، ولفضلك نرجو ونأمل ، وبأسمائك ندعو ونسأل ، وفى سبب انعامك نكرع ، وفى الملمات اليك نرجع ، وباب رحمتك نستفتح ونقرع ، فافعل بنا ما أنت أهله ، ولا تفعل بنا ما نحن أهله ، لأننا نحن أهلُ العثرة بعد العثرة ، وأنت أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة •

اللهم أنت أفضلُ مرجو ، وأقرب مدعو ، وأكرم مقصود اليه ، وأبر منزول عليه ، وأرحم مسئولٌ ما لديه ، يا من لا يبرمه كثرة السؤال ، ولا ينقص ما عنده كثرة النوال ، ارحم ضعفنا وقلة حيلنا ، واغفر خطايانا ، واجبر مصائبنا ، واسدد فاقتنا ، وما أسلفناه من سوء الجرائم ، والهنات الموبقات والمآثم •

اللهم فاشفع لنا بمغفرتك ما مننت به علينا من معرفتك ، وأتمم ببركتك ما أسبغت من نعمك ، وكما بدأتنا بالكرامة فاختم لنا بالسعادة ، واجعل لنا من كل خير تقسمه

فى هذه العشية بين عبادك الواردين عليك ، والواقدين اليك . من كرامة العاجل ، وسعادة الآجل ، نصيبا وافرا ، وحفظا وافيـــا •

وامنن علينا باحسانك ، وأتمم ذلك برضوانك ، يا عظيم أنت العظيم الذى لا يتعاظمه عظيم من الذنب أن يغفره ، واللطيف الذى يشكر القليل من عباده ، هب لى ما كان بينى وبينهم أنى لم أعهد منك الا تكريما ، وانى أخـاف عذابك ، وأرجو رحمتك ، فأسألك أن توسعنى برحمتك ، ترضى عن خليقتك يا كريم •

اللهم ان هذا مقام العبد الذليل ، المسرف على نفسه ، النادم على ما صنع ، المتأسف على ما فرط ، قائم بين يديك ، يتضرع اليك ، يطلب ما لديك ، فأنت الغنى الكريم ، البر الرحـيم •

اللهم ارزقنى لذة مناجاتك ، ونفحـة معافاتك ، وكنف أمانك ، وكيف لا أرجو وأنت المنعم المحسن المتفضل الكريم ، الذى ينعم على عباده من غير استحقاق منهم ، وتلهمهم الشكر على انعامك بعد ما تعرفهم أنه من عندك •

فمن طاعتك فيما أوليته من توفيقك اياه ومعونتك له ،

وأنت المنعم بنعمة الاسلام ، التى هى خير الاكرام ، وبعونك وحولك وقوتك ، وفضلك ورحمتك ، سقتنا الى أفضل البقاع وأعظمها حرمة ، وأرفعها درجة ، وأقواها وسيلة ، وأشرفها فضيلة •

وأنت الذى جعلت لنا الى بيتك الحرام سبيلا ، وكنت لنا الى زيارته دليلا ، وقد اجتمع أصحاب الحوائج فى هذه العشية المباركة الفاضلة ، يرجون قضاءها ، ولى حوائج أحصيها فما ذكرت منها ، وما نسيت ، فأنت قد أحصيت جميع ذلك فأفضها لى عن أجرها ، الا ما علمت أنه لا يعود على صلاح دينى ودنياى •

وان من أهم حوائجى يا رب أن تملأ قلبى ايمانا ويقينا ، ونورا وحكمة وخشوعا ، وحبا لك وشوقا اليك ، ورغبة فيما لديك ، وأن تقسم لى من خشيتك ما تحول به بينى وبين معصيتك ، ومن محبتك ما يبعثنى على طاعتك ، وينشطنى الى عبادتك •

وارزقنى الرحمة لخلقك ، والرأفة والنصيحة لهم ، واغسلنى اللهم من الذنوب ، وطهرنى من العيوب ، وزدنى مما علمت أنه خير لى فى عاجلتى وآجلتى ، وأعنى على طلب مرضاتك ، واغفر لى الماضى من ذنوبى ، واعصمنى فى

بقية عمرى عن معصيتك ، وحولنى مما تكره وتسخط الى ما تحب وترضى . واجعل ذلك لكل مؤمن ومؤمنة من عيـانى وأولادى وجيرانى وأخوانى .

اللهم صل على نبينا محمد أنى ضعيف ان لم تقوني ، ذليل ان لم تعزنى ، جاهل ان لم تعلمنى ، عاجز ان لم تعنى ، مخطىء ان لم تسددنى ، هالك ان تداركنى ، غريق ان لم تنقذنى ، مخذول ان لم تنصرنى ، محـروم ان لم ترزقنى ، ضال ان لم تهدنى ، فاسـد ان لم تصلحنى . خائف ان لم تؤمنى ، معذب ان لم ترحمنى .

اللهم فارحمنى وقونى على طاعتك ، وخذ بناصيتى الى ما فيه رضاك .

اللهم فكما سترت ما لم أعلم ، فاغفر لى ما تعلم . وكما وسعت رحمتك كل شىء ، فليسعنى عفوك ، وكمـا بدأتنى بالاحسان ، فأتمم علىّ نعمتك بالغفران ، وكمـا عرفتنى وحدانيتك ، فثبتنى على طاعتك ، واعصمنى مما لم أكن أعتصم منه الا بعصمتك ، واعنى على خلقك ، فانهـم لا يسعون حوائجى دونك .

اللهم اجعلنى مجدا فى طلبى اياك ، محقا فى دعواى محبتـك •

اللهم اجعل عملى عمل المخلصين ، وعبادتى عبـادة المتقين ، وخشوعى خشوع المخبتين ، وشـكرى شـكر المطيعين ، وطاعتى طاعة الموقنين ، ويقينى يقين العارفين •

اللهم ارزقنى حسن الخلق والسـلامة قبـل المـوت والشهادة عند الموت ، والسعادة بعد الموت •

اللهم انفعنى بحكمتك حتى أعتبر . وعظم فى قلبى هيبة جلالك حتى أزدجر ، ونور قلبى بنور معرفتك وأسعره خشيتك ، وحبب لى ما تحب حتى لا يشـق علىّ طلابه ، وكره ما تكره حتى لا يعز علىّ اجتنابه •

اللهم اجعل النور فى أبصارنا ، واليقين فى قلوبنا ، والصحة فى أبداننا ، والنصيحة فى صدورنا ، وذكرك فى الليل والنهار على ألسنتنا ، وقنعنا بما رزقتنا ، وبك عن سواك فأغننا •

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ، وشفيع ذنوبنا ،

ونور أبصارنا ، وجلاء همومنا ، وكاشفا لكروبنا ، ومغفرة لسيئاتنا ، ودليلنا وسائقنا اليك والى جنات النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين •

اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته برحمتك يا أرحم الراحمين ، ولا هما الا فرجته ، ولا دينا الا قضيته ، ولا غائبا الا رددته ، ولا مريضا الا شفيته ، ولا عيبا الا صلحته ، ولا ضالا الا هديته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح الا قضيتها ودبرتها يا رب العالمين •

اللهم حط عنا ثقل الأوزار ، واجعلنا من عبادك الأبرار ، الذاكرين لك آناء الليل وأطراف النهار •

اللهم صل على محمد فى الليل اذا يغشى ، والنهار اذا تجلى ، وفى الآخرة والأولى •

اللهم صل على محمد النبى وعلى ملائكتك المقربين ، وأنبيائك وجميع المرسلين ، وأهل طاعتك أجمعين ، من أهل السموات والأرضين •

اللهم لا تصرفنا من هذا المقام الا بذنب مغفور ،

وسعى مشكور ، وعملا مبرور ، وتجارة لن تبور ، انك أنت الغفور الشكور •

اللهم نور قلوبنا بنور محبتك ، ودلنـا على أقـرب الطرق اليـك •

اللهم بنورك اهتدينا وبفضلك استغنينا ، وفى كنفك أصبحنا وأمسينا ، أنت الأول فلا شىء قبلك ، والآخر فلا شىء بعدك ، أعوذ بك من الفشل والكسل ، ومن عذاب القبر ، وفتنة الغنى والفقر •

اللهم اصرف عنـا شر الأشرار ، ووساوس الأفكار ، واجعلنا من المصطفين الأخيار ، الذاكرين لك آناء الليل وأطراف النهار •

اللهم نبهنـا لذكرك فى أوقات الغفـلة ، واستعملنا بطاعتك فى أيام المهلة ، وانهج الى محبتك طريقا سهلة •

اللهم اجعلنا ممن آمن بك فهديته ، وتوكل عليـك فكفيته ، وسألك فأعطيته ، وتضرع اليك فرحمته •

اللهم هب لنا من اليقين ما يهون علينا مصائب الدنيا ، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أبقيتنا •

اللهم اجعلنا من أفضل عبادك ، واجعل لنا حظا ونصيبا فى كل خير تقسمه فى هذا اليوم ، وما بعده والليالى والأيام ، من نور يهتدى به ، أو رحمة تنشرها ، أو رزق تبسطه ، أو ضر تكشفه ، أو ذنب تغفره ، أو شدة تدفعها ، أو فتنة تصرفها ، أو معافاة تمن بها ، انك على كل شىء قدير .

اللهم انى أسألك الرضا بالقضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، والسلامة من كل اثم ، والفوز بالجنة والنجاة من النار .

اللهم أعنا على الموت وسكرته ، والقبر ووحشته . وهول يوم القيامة وروعته ، يا رباه ويا سيداه أنت الذى يسبح لك الليل والنهار ، والشمس والقمر ، والنجوم والشجر والدواب ، أسألك أن تلهمنى شكرك ، وتتعهدنى برحمتك ، ولا تكشف عنى سترك ، يا عظيم العفو ، والتجاوز عن الخطايا ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة يا أرحم الراحمين .

اللهم لا تصرفنا من رحمتك خائبين ، ولا من اجابتك محرومين ، انك على كل شىء قدير .

اللهم هب لنا جزيل عطائك ، والسعادة بلقائك . والغفور

بجوارك ، والمزيد من آلائك ، واجعل لنا نورا فى حياتنا ، ونورا فى قبورنا ، ونورا فى حشرنا ، ونورا نتوصل به اليك ، ونورا نفوز به لديك ، فاياك سائلون ، ولنوالك متعرضون ، ولأفضالك راجعون ، فاجعل اللهم لنا نور معرفتك ، الى رضوانك هاديا ، وتوفيقك الى طاعتك حاديا ، ولا تجعل الهوى بنا عن الرشد عادلا ، ولا الشك بنا على اليقين مائلا •

اللهم اجعل شغل قلوبنا بذكر عظمتك ، وفرغ أبداننا بشكر نعمتك ، وأطلق ألسنتنا بوصف مننك ، وقنا نوائب الزمان ، وصولة السلطان ، واكفنا مؤنة الاكتساب ، وارزقنا اللهم بغير حساب •

اللهم اختم بالخير آجالنا ، وحقق بالرجاء آمالنا ، وسهل فى بلوغ رضاك سبلنا ، وأحسن فى جميع الأحوال أعمالنا •

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وشماتة الأعداء ، وذنب لا يغفر أبدا ، واجعل رغبتنا فيما يزيد ويبقى ، وزهدنا فيما يبيد ويفنى •

اللهم اقسم لنا من الدنيا ما تعضمنا به من نفسها ، وتغنينا به عن أهلها ، واجعل فى قلوبنا السلو عنها •

اللهم نق قلوبنا من الخطايا ، واكفنا جميع البلايا والرزايا ، وأعطنا فواتح الخير وخواتمه ، وظاهره وباطنه .

اللهم لا تدع لنا ذنبا فى هذا المقام الا غفرته ، ولا هما الا فرجته ، ولا دينا الا قضيته ، ولا عدوا الا كفيته ، ولا عيبا الا أصلحته ، ولا مريضا الا عافيته ، ولا غائبا الا بلغته ، ولا خلة الا سددتها ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضا ولى فيها صلاح الا قضيتها ويسرتها .

اللهم ارزقنا عمل الصالحين ، ويقين الصادقين ، وانابة المخبتين ، وسعادة المتقين ، فانك تهدى السبيل ، وتجبر الكسير ، وتغنى الفقير .

اللهم ربنا انا اليك لنا حاجة ، ربنا اليك فاقة ، فما كان منا من تقصير فاجبره بسعة عفوك ، وتجاوز عنا بفضلك ، فانه لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا مذل لمن واليت ، ولا ناصر لمن عاديت ، ولا ملجأ منك الا اليك .

اللهم احفظنا من وجوب سخطك ، ونزول نقمتك ، وزوال نعمتك ، يا خير مأمول ، وأكرم مسئول ، يا فارج الغم ، ويا منفس الهم ، ويا مذهب الأحزان ، ويا مجيب دعوة

المضطرين ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، أنت رحمانى ورحمان كل شيء ، أسألك أن تصلى على محمد وآله وتسلم ، وأن تطهرنى من الرياء والنفاق ، والكفر والشقاق ، والعجب والكبر ، والبغى والحسد ، والغل والحقد ، والمكر والخديعة ، وحب الثناء ، وحسن المحمدة ، وحب الجاه والرفعة وسوء الخلق ، وكلام الزور •

اللهم ارزقنا العلم والهدى ، والصلاح والتقى ، والتوفيق والرشاد ، والتأييد والسداد ، والحلم والصبر والصمت والفكر ، والنعمة والشكر ، والغنى السخاء ، والعافية والرجاء ، والتوبة والخلاص ، والورع والاخلاص ، والتواضع والخشوع ، والتذلل فى طاعتك والخضوع ، والتوكل واليقين والتخلق بأخلاق المتقين •

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واستجب لنا انك قريب مجيب ، والحمد لله رب العالمين •

اللهم انا نسألك لبلدك ، وغيرها من البلدان أن تظهر فيها دعوة المسلمين ، وسنة نبيك الأمين ، وأقم فيها أحكام العدل ، وقوّ فيها أهل الورع والفضل ، وطهرها من الفساد والجهل ، وأعل فيها كلمة الحق والصدق ، واختر لها اماما مرضيا عدلا صالحا تقيا ، نزيها عن الطمع ، وليا لأهل

العدل والورع ، يعمل بقول المسلمين ، ويعادى المردة المجرمين •

وانصر اللهم جيوش أنصارك الداعين الى طاعتك الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ، يا أله يا أله يا أله يا رب استجب دعائى ، واسمع ندائى •

اللهم اجعل لى عينين هطالتين تبكيان من خشيتك ، واغفر لى وارحمنى انك أنت أرحم الراحمين •

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم ، وارحم محمد وآل محمد ، كما رحمت ابراهيم انك حميد مجيد •

اللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، انك قد علمت فاغفر ، وسمعت فاستجب ، وما أنت له أهل فافعل •

اللهم انى أعوذ بك من حياة فى غفلة ، وموتة على غبرة ، ومرد الى حسرة •

اللهم لا تكلنى الى نفسى فأهلك ، ولا الى عملى فأندم ،

ولا الى غيرك فأضيع ، وارزقنى اللهم عملا بارا ، ورزقا دارا ، وعيشا قارا ، وأعذنى من خزى الدنيا والآخرة •

اللهم انك تعلم أنى لم أخرج أشرا ولا بطرا ، بل لأداء ما افترضت علىّ ، وامتثالا لما أمرتنى به طلبا لرضاك ، وخوفا من عذابك ، فأجرنى يا رب من عذاب النار ، وانقذنى وفرج عنى فانه لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ولا قرين ولا معين ، بل أنت القادر على كل شىء ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين •

اللهم اغفر لى ولوالدى ، واغفر ذنوبى ، واستر عيوبى ، وتجاوز عنى ، وتقبل منى ، انك أنت الحميد المجيد •

اللهم انى أسألك الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلمه ، وأسألك الجنة وما يقرب اليها من قول وعمل ونية ، وأعوذ بك مما استعاذ منه رسولك •

اللهم ما قضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته لى رشدا •

اللهم هب لى العافية ليهنئنى العيش ، واختم لى بالمغفرة كى لا تضرنى الذنوب ، يا كاشف ضر أيوب ،

يا جامع شمل يعقوب ، يا غافر ذنب داود اغفر ذنبى ، وفرج غمى ، واجمع شملى ، لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظـالمين •

اللهم اغفر ذنوبى ، واستر عيوبى ، وتجـاوز عنى ، وتقبل منى ، واكشف همى ، يا أرحم الراحمين •

اللهم أنت ربى لا اله الا أنت ، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشاء لم يكن ، أشهد أن الله على كل شىء قدير ، يا من هو بكل شىء بصـير ، يا خالق الشمس والقمر المنير ، يا جابر العظم الكسير ، يا مغنى البائس الفقير ، يا من لا يجار عليه وهو يجير ، يا محيى الموتى بعد الفنا وهو عليه يسير ، فأنا بك أستجير ، صل على محمد السراج المنير ، واكفنى هم كل يسير وعسير •

اللهم فاهد قلبى ، وأمن خوفى ، وأعذنى من مضلات الفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، واجعل حياتى زيادة لى فى كل خير ، واجعل الموت راحة لى من كل شر انك سـميع الدعاء ، فعال لمـا تشاء ، وصلى الله على محمد النبى وآله وصحبه وسـلم •

فصـــل

لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخـير وهو على كل شيء قدير •

اللهم اجعل فى قلبى نورا ، وفى ســمعى نورا ، وفى بصرى نورا •

اللهم اشرح لى صدرى ، ويسر لى لى أمرى ، فلك صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين •

اللهم لك مثابى ومآبى •

اللهم انى أعوذ بك من وساوس الصـدور وشتات الأمر ، وعذاب القبر •

اللهم انى أعوذ بك من شر ما يلج فى الليلَ والنهار ، وما تهب به الرياح ، وشر بوائق الدهر •

اللهم انى أعوذ بك من تحولَ عافيتكَ ، وفجأة نقمتكَ وجميع سخطك •

اللهم اهدنى بالهدى ، واغفر لى فىَ الآخرة والأولى •

اللهم أعطنى فى هذه المعيشة أفضل ما تعطى أحدا من خلقك ، وحجاج بيتك يا أرحم الراحمين ، يا رفيع الدرجات ، ومنزل البركات ، وفاطر الأرض والسموات ، ضجت اليك الأصوات بجميع اللغات ، نسألك قضاء الحاجات ، فأسألك ربى مسألة المسكين ، وأبتهل اليك ابتهال المذنب الذليل . وأدعوك دعاء الخائف الضرير ، دعاء من خضعت لك رقبته ، وفاضت لك عبرته ، وذل لك جسده ، فلا تجعلنى بدعائك رب شقيا ، فانك بى رءوف رحيم ، أنت خير المسئولين ، وأكرم المعطين ، إلهى أخرست المعاصى لسانى ، فما لى اليك وسيلة من عمل ولا شفيع الا رجاء رحمتك وعفـوك .

اللهم ان ذنوبى لم تبق لى عندك قدرا ، ولا أجـد من سيىء عملى عذرا ، ولكنك أنت الجواد الكريم .

إلهى لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك التى وسـعت كل شىء ، وأنا عبدك الذى أحسنت الىّ بأنواع الاحسان التى لا يحصيها الا أنت .

إلهى ان ذنوبى ، وان كانت عظيمة ، فان عفـوك أعظم ، وأنا المخطىء وأنت الأعز الأكرم ، وأنا أعود الى الذنب اجتراء وأنت تعود علىّ بالمغفرة فضلا .

اللهم ان كنت لا ترحم الا المطيعين فمن يتفضل سواك بالعفو عن العاصين •

اللهم قد ضيعت أكثر مما أمرتنى ، واعتديت على كثير مما نهيتنى عنه ، سبحانك ما أقوى حجتك علىّ ، وأكرم عفوك عنى ، يا خـير الغافرين ، وأكرم من دعاه داع ، وأفضل من رجاه راج •

اللهم انى أتوسل اليك بحرمة الاسلام ، فاغفـر اللهم جميع ذنوبى ، واصرفنى من موقفى هذا بما تقضى الحوائج ، وهب لى ما سألت ، وحقق رجائى فيما أملت •

اللهم دعوتك كما علمتنى فلا تحـرمنى يا رب من الاجابة التى عرفتنى •

اللهم ارحمنى واستجب لى ، فانى مقر بذنبى ، خاضع اليك بذلى ، مستكين لك بجرمى ، تائب لك من سوء عملى ، مستغفر لك من خسيس اكتسابى ، مبتهل اليك فى العفـو عنى ، طالب اليك فى نجاح حوائجى ، راج منك فى موقفى هذا وفى جميع أحوالى أن تجود علىّ بعفوك ومغفرتك ، فانك ملجأ كل حى ، وولى كل مؤمن •

اللهم بتوفيقك كان خروجنا ، وبعونك كان مسيرنا ،

ولدعائك أجبنا ، واياك أملنا ، وما عندك طلبنا ، ولاحسانك تعرضنا ، ورحمتك رجونا ، ومن عذابك أشفقنا ، ولبيتك الحرام حججنا ، يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر العباد أجمعين ، يا من ليس معه إله يدعا ، ولا خالق يخشى ، ولا وزير يؤتى ، ولا حاجب يرشى ، يا من يزداد على كثرة السؤال تكرما وجودا ، وعلى كثرة الاحسان تفضلا واحسانا .

اللهم انك جعلت لكل ضيف قرى ، ونحن أضيافك فاقرانا الجنة .

اللهم ان لكل وفد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل عطية ، ولكل راج ثواب ، ولكل ملتمس لما عندك جزاء ، ولكل مسترحم عندك رحمة ، ولكل راغب اليك زلفة ، ولكل متوسل اليك عفوا ، وقد وفدنا الى بيتك الحرام ، ووقفنا فى هذه المشاعر العظام ، وشاهدنا هذه المشاهد الكرام ، رجاء لما عندك ، فلا تخيب رجاءنا .

إلهنا تتابعت علينا النعم ، حتى اطمأنت الأنفس ، وظهرت العبر حتى علت حجتك ، وعظمت المنن ، حتى اعترف أولياؤه بالتقصير عن حقك ، وبينت الآيات حتى اتضحت الأرضون والسموات بأدلتك ، وقهرت الخلق حتى

خضع كل شيء لعزتك ، وعنت الوجوه لعظمتك ، اذا أسأنا حلمت وأمهلت ، واذا أحسنا تفضلت وقبلت ، واذا عصينا سبرت ، واذا زللنا عفوت وغفرت ، واذا دعونا أجبت ، واذا نادينا سمعت ، واذا أقبلنا اليك قبلت ، واذا ولينا عنك دعوت .

اللهم أنت أحببت منا التقرب اليك بعتق ما ملكت أيماننا ، ونحن عبيدك أولى بالتفضل علينا فأعتقنا يا رب من النار ، ربنا انا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، انك سميع الدعاء ، قريب مجيب .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، بكرة وعشيا ، والحمد لله رب العالمين .

تم الدعاء المبارك الشريف على يد العبد الضعيف الواثق بربه اللطيف محمد بن زاهر بن سعيد بيمانى نسخه لأخيه عران بن محمد بن سعيد المرهوبى الحارثى الابروى . تم فى صفر سنة ١٣٨٣ يوم الثلاثاء .

مطابع سجل العرب